

شرح كتاب الفضائل من صحيح مسلم من الحديث (9042) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 2 / 4 / 2441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:03

اللهم علينا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واسألك اللهم علما نافعا ينفعنا اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس 00:00:13 الثامن عشر في شرح او في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم - 00:00:28 بهذا اليوم الثلاثاء الثاني من ربيع الآخر من عام الف واربع مئة واثنتين واربعين للهجرة لا زلنا في فضائل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخليفة الراشد الرابع احد العشرة - 00:00:49

المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنه وارضاه ووصلنا الى قول المصنف رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال - 00:01:08

استعمل على المدينة رجل من ال مروان قال فدعا سهل بن سعد فامرها ان يشتم عليا قال فابي سهل فقال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا التراب قال السهو سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب. وان كان ليفرح اذا دعي به. فقال له اخبرنا عن قصته لما - 00:01:33

سمى ابا التراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علي في البيت ف قال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغضبني فخرج فلم يقل - 00:01:48

فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو؟ فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداعه عن شقه فاصابه تراب - 00:02:03 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا التراب اه قال استعمل على المدينة رجل من ال مروان يعني كان واليا من ال مروان - 00:02:20

قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه وهذه طريقة يعني كثير من العلماء انه اذا كان المورد مورد ذم يبهم الاسم فلا يذكر قال فدعا سهلة بن سعد يعني ادعى هذا الوالي الذي هو من ال مروان سهلة بن سعد - 00:02:44 فامرها ان يشتم عليا يعني يسبه فابي سهل قال اما اذا ابيت فقل لعن الله ابا التراب وابو التراب هي كنية علي كانه يقول اشتمن كنيته اذا بيت ان تشتمه فاشتم كنيته - 00:03:07

فقال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب وان كان لا يفرح اذا دعي بها ثم ذكر هذه القصة قصة مغاضبة علي لفاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:26

وانه لم يقل قال فلم يقل عندي يعني من القليلة والقليلة هي نصف النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان قيل انه سهل قال في الفتح يظهر انه سهل - 00:03:40 اه انظر اين هو؟ قال في المسجد راقد فاتاه النبي عليه الصلاة والسلام وهو مضطجع وقال قم ابا تراب قم ابا التراب هذه القصة فيها فوائد اولا من فوائد هذه القصة - 00:03:40

جواز دخول الرجل بيت ابنته بغير اذن زوجها اذا كان يعلم رضاه فإذا كان لا يعلم فلا بأس ان يدخل بغير اذن الزوج ولذلك دخل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

بيت علي بغير اذنه لانه يعلم رضاه اه ايضا من الفوائد استعطاف الشخص على غيره بذكر ما بينهما من القرابة ولذلك لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ولم يجد عليها - 00:04:19

قال لفاطمة اين ابن عمك ولم يقل اين علي وانما قال اين ابن عمك واختار هذه العبارة لانه عليه الصلة والسلام قد فهم ما جرى بينهما - 00:04:46

فاراد استعطاف ابنته فاطمة على زوجها علي بذكر القرابة النسبية التي بينهما فكانه يقول هو زوجك وابن عمك فينبغي الا يكون بينكمما آآ هذه المغاضبة فهذا من من حسن التلطف في الخطاب - 00:05:08

يعني شخص بيته وبين اخر قطيعة او هجران فيقول هو ابن عمك؟ ماذا حصل بيتك وبين ابن عمك ونحو ذلك فهذا من قبل الاستعطاف ايضا من الفوائد - 00:05:32

جواز النوم في المسجد فان علي رضي الله عنه نام في المسجد فجاءه النبي عليه الصلة والسلام وجعل ينفض التراب عنه ايضا من الفوائد استحباب الممازحة استحباب الممازحة للغاصب اذا كانت تؤنسه - 00:05:55

فانه عليه الصلة والسلام لما اتى المسجد ووجد عليها مغضبا مضطجعا قد سقط رداوه عن شقه واصابه التراب فاراد عليه الصلة والسلام ان يلاطفه وان يمازحه وجعل يمسح التراب عنه ويقول قم ابا التراب قم ابا التراب - 00:06:17

فدل ذلك على انه ينبغي الممازحة للغاصب اذا كان ذلك مما يؤنسه وما يخفف حدة الغضب عنه كان عليه الصلة والسلام يمازح اصحابه لكن كان لا يقول الا حقا الممازحة اذا - 00:06:41

لم يكن فيها كذب تدخل الانس والسرور على نفس المخاطب وآآ تجعل بيته وبين هذا المخاطب شيئا من التبسيط والتلطف ايضا من الفوائد ان اهل الفضل قد يقعوا بين الكبير منهم - 00:07:02

وبين زوجته ما طبع عليه البشر من الغضب وقد يدعوه ذلك للخروج من بيته ففي هذه القصة الزوجة هي فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم والزوج هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:07:30

اول من اسلم من الصبيان واحد العشرة المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين ومع ذلك حصل بيته وبين زوجته ما حصل لدرجة انه خرج من البيت ونام في المسجد فهذا يدل على انه قد يقع من بين الزوجين ما يقع وان كانوا كبيرين في الفضل وفي الصلاح - 00:07:49

لان هذا مما جبل عليه البشر بل اه جاء في صحيح مسلم عن حفصة رضي الله عنها انها كانت تراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان عليها - 00:08:13

يعني تراجع النبي عليه الصلة والسلام في بعض الامور فيغضب عليه النبي عليه الصلة والسلام ويظل طيلة اليوم غضبان عليها فهذا يحصل حتى في بيت النبوة بل ان ازواج النبي عليه الصلة والسلام اجتمعن - 00:08:33

واتفقنا على ان يسألنه مزيدا من النفقه وكلمناه فغضب عليه الصلة والسلام وحلف بالله العظيم الا يدخل عليهم شهراما وذهب الى مشربة له يؤتى له فيها بطعمه وشرابه وشاع في المدينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه - 00:08:51

فاتي عمر مسرعا ودخل على ابنته حفصة وسألها اطلاقك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وهي تبكي قالت لا ادرى ثم سأل بقية ازواج النبي عليه الصلة والسلام كلهن قلن لا ندري - 00:09:15

فذهب عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألها اول ما سأله طلقت نساء؟ قال لا. قال الله اكبر فاخبر عمر الناس بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه - 00:09:32

ثم بقي عليه الصلة والسلام في هذه المشربة يؤتى له فيها بالطعام والشراب بقي تسعه وعشرين يوما فلما مضت تسعه وعشرون يوما دخل على ازواجها وكان اول من دخل عليه عائشة - 00:09:47

فقالت له يا رسول الله بقي يوم. والله اني لاعدهن عدا تزيد انه حلف عليه الصلاة والسلام ان لا يدخل عليهن شهرا وقد مضت ساعة
وعشرون بقى يوم حتى يكمل الشهر ثلاثة يوما - 00:10:06

فقال عليه الصلاة والسلام ان الشهر تسعة وعشرون. يعني وافق ان الشهرين في ذلك الوقت انه تسعه وعشرون يوما ثم قال عليه الصلاة
والسلام لعائشة اني ذاكر لك امرا فلا تعجل حتي تستشيري ابويك - 00:10:19

ثم قرأ عليه قوله تعالى يا نساء النبي ان كتن تربدن الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا ومتعنون ويسركن سراحنا جميلا. وان كتن
ترden الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرًا عظيمًا - 00:10:36

فلما قرأ عليها الآية قالت يا رسول الله او فيك استخير ابويك ؟ والله اني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ثم ذهب الى بقية زوجاته
وخيرهن فاخترن كلهن اخترن الله ورسوله والدار الاخرة - 00:10:54

اذا كان هذا هو بيت النبوة اظهر البيوت واعظم البيوت الزوج فيه هو الزوج المثالي رسول الله صلى الله عليه وسلم. والزوجات هن
امهات المؤمنين ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك حصل في هذا البيت الطاهر ما حصل - 00:11:11

لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام مكت شهرا كاملا لا يدخل على نسائه فإذا كان هذا حصل في بيت النبوة فما بالك بغيره الا زواج
يحصل بينهم ما يحصل من الهجران ومن المغاضبة ومن المعاشرة ونحو ذلك. فهذا امر قد جبلت عليه النفوس - 00:11:28

ولكن المهم هو كيفية التعامل مع مثل هذه الامور يعني احيانا يعني بعض الناس لا يحسن التعامل معها فتكبر شيئا فشيئا حتى ربما
تؤدي الى الطلاق فينبغي ان تؤخذ هذه الامور بحجمها الصحيح ان يتغافل كل من الزوج - 00:11:50

عما قد يجده من عيوب في الآخر. فان هذا ادوم للصحبة وابقى للمودة وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يفرك مؤمنة لا يفرك
يعني لا يكره ولا يبغض مؤمنة انكره منها خلقا رضي - 00:12:15

منها خلقا اخر رواه مسلم اي ان الانسان ينبغي ان يغض النظر عن المساوى وان يركز في نظره الى المحسن ليست هذا فقط بين
الزوجين بل في جميع التعاملات في تعامل الانسان مع والديه ومع اولاده ومع اخوانه ومع زملائه ومع - 00:12:32

اصدقائي ومع جيرانه ومع الناس جميعا يتغافل عما قد يجده من المساوى وينظر الى ما فيه من المحسن فانه بذلك تدوم الصحبة
اما اذا كان الانسان يطبع معايير صارمة له في تعامل الاخرين معه - 00:12:55

واذا لم تطبق هذه المعايير فانه يغضب يهجر من يتعامل معه ويعبأ به معاشرة شديدة فان هذا لن يجد له صديقا وسيبقى وحيدا اذا
كم قال القائل اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه لا بد من - 00:13:14

الصبر ولا بد من التحمل ولا بد من التغافل ايضا من الفوائد اه جواز التكية بغير الولد فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كن علي ابن
ابي طالب بابي التراب مع انه يكنى بابي الحسن - 00:13:38

فلا يأس بان يكنى بغير الولد اذا اقتضت المناسبة ذلك فيكتى باسم اكبر ابناءه ويكتى كذلك بالكتيبة المناسبة اذا اقتضت المناسبة ذلك
ايضا من الفوائد حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

حيث توجه لعلي ترضاه ومسح التراب عن ظهره ودعاه بكنته ولم يعاتبه على مغاضبته لابنته فهذا يدل على عظيم خلق عظيم حسن
خلق النبي صلى الله عليه وسلم. والله تعالى قال له وانك لعلى - 00:14:35

خلق عظيم ايضا من الفوائد استحباب الرفق بالاصهار وترك معاشرتهم ابقاء لموتهم فانه عليه الصلاة والسلام لم يعاتب عليا مع انه قد
غاضب ابنته فاطمة ولم يقل له كلمة واحدة - 00:14:56

فيها عتاب بل جعل يمازحه ويتلطف معه ويترضاه يمسح التراب عنه ويقول قم ابا التراب قم ابا التراب ايضا من الفوائد انه ينبغي
لأهل الزوجين عدم التدخل بين الزوجين وان يتزرك الزوجين يحلان مشاكلهما بانفسهما - 00:15:15

فان التدخل من اهل الزوج او من اهل الزوجة يسبب اه كبر تلك المشاكل وتضخمها وربما يؤدي ذلك الى الطلاق بينما لو ترك الزوجان
يحلان كالاهما بانفسهما فستكون المشاكل محصورة داخل البيت - 00:15:43

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت ابنته فاطمة ووجدها مغضبة ولم يجد زوجها عليا فهما ان بينهما مشكلة ومع ذلك لم

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة ما المشكلة؟ ومن السبب؟ وما الذي حصل - 00:16:07

ثم ذهب إلى علي يترضاه ويتطهف به ويمسح التراب عن ظهره ولم يسأل النبي عليه الصلاة والسلام ابنته ولم يسأل زوجها عن المشكلة ولا عن سببها ولا عن من آآ عن المخطئ منها بل تركهما - 00:16:31

تركهما عليه الصلاة والسلام يجعل يتطهف مع علي ويمسح التراب عن ظهره ويمازحه ويقول له قم أبا التراب ويستفاد من هذا انه ينبغي عدم التدخل في شؤون الزوجين - 00:16:52

وما قد يحصل بينهما من مشاكل هذا امر طبيعي ويحلان مشاكلهما بانفسهما. اما اذا تدخل اهل الزوج او اهل الزوجة فان المشاكل تكبر وتزداد وحين اذ يحصل في النفوس ما يحصل - 00:17:07

وايضا تبرز المعایب وآآ يؤدي النفح فيها الى آآ ان هذه العلاقة الزوجية ربما آآ انها لا تستمر وانه يحصل الطلاق والفرقان. الواقع خير شاهد بهذا فاذا نقول ينبغي لاهل الزوج والاهل الزوجة عدم التدخل في شؤون الزوجين حتى لو حصل بينهما مشاكل - 00:17:29 الا اذا عظم الظلم وكثير الضرر وهنا لابد من التدخل رفعا للظلم اما في المشاكل المعتادة ينبغي عدم التدخل. وبينجي اه غض الطرف عن ما بين الزوجين من المشاكل. فان هذه المشاكل لابد منها - 00:17:58

في اي بيت حتى البيت المثالي بيت النبوة وقع فيه ما وقع. فلا بد منها والزوجان آآ يصطلحان فيما بينهما يحلان مشاكلهما بانفسهما اذا كان الظلم كبيرا والضرر عظيما فهنا يكون التدخل بالحكمة - 00:18:16

والله عز وجل ذكر التدخل الخارجي من اهل الزوج او الزوجة او كمرحلة اخيرة قبل الطلاق فان الله عز وجل لما ذكر النشوذ ذكر علاجه وللاته تخافون نشوذهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. ثم قال بعد ذلك وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا - 00:18:35

من اهله وحكم من اهله ي يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. فتدخل الخارجي والحكم من اهل الزوج والحكم من اهل الزوجة هذا في المرحلة الاخيرة التي تسبق الطلاق. واما قبل ذلك فلا يتدخل اهل الزوجين في حياة اه الزوجين - 00:18:58

ننتقل بعد ذلك لاه باب في فضل سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وسعد بن ابي وقاص هو سعد بن مالك من السابقين للإسلام وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله - 00:19:27

وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة خمس وخمسين للهجرة قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنبر حدثنا سليمان بن بلا عن يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عمرو بن ربيعة عن عائشة قالت - 00:19:47

ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت وسمعنا صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله جئت احرسك - 00:20:07

قالت عائشة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه ثم ساق المصنف هذا الحديث ايضا من طريق اخر سهل رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدمه المدينة - 00:20:25

ليلة فقال ليت رجلا من اصحابي ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك سمعنا خشخة سلاح فقال من هذا؟ قال سعد ابن ابي وقاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك - 00:20:41

قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعاه له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام وفي رواية ابن رمح فقلنا من - 00:20:57

هذا ثم ساق ايضا مصنف الحديث من طريق اخر عن عائشة بمثل الحديث السابق آآ ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يعني اصحابه ارق والارق هو السهر - 00:21:07

السهر وعدم النوم ارق عليه الصلاة والسلام تلك الليلة اصحابه الارق وكان قبل نزول قول الله تعالى والله يعصمك من الناس كان عليه الصلاة والسلام يحترس حتى نزلت الاية فلما نزلت الاية - 00:21:26

امر اصحابه بالانصراف عن حراسته فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليل فمن النبي عليه الصلاة والسلام ان يأتي رجل

صالح يحرسه قالت وسمعنا صوت السلاح وفي الرواية الأخرى - 00:21:46

آآ له خشخة سمعنا خشخة سلاح يعني صوت السلاح الخشخة هي صوت السلاح الذي يصد بعضه فجأة سعد بن أبي وقاص وقال جئت احرصك فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حتى سمعت غططيه - 00:22:04

وهذا الحديث فيه فوائد الفائدة الاولى مشروعية الاخذ بالحذر والاحتراس من العدو وان هذا لا ينافي التوكل على الله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرسه اصحابه - 00:22:33

قبل نزول قول الله تعالى والله يعصمك من الناس فلم يقل عليه الصلاة والسلام انا ساتوكل على الله ولا احتاج للحراسة بل كان فاصحابه يحرسونه وربما طلب منهم حراسته. وفي هذه القصة قال ليت رجلا من اصحابي يحرسني الليلة - 00:22:53

هذا يدل على انه ينبغي الاخذ بالحذر يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فعلى المسلم ان يكون حذرا من الاعداء ومما يتلقى وهذا من فعل الاسباب وهو لا ينافي التوكل على الله عز وجل - 00:23:16

فان التوكل على الله سبحانه حقيقته صدق اعتماد القلب على الله مع فعل الاسباب المأذون فيها فلا بد ان يجمع التوكل بين امرتين الامر الاول صدق اعتماد القلب على الله سبحانه - 00:23:37

وهذا عمل قلبي والامر الثاني فعل الاسباب المباحة وهذا امر يكون بالجوارح فلابد من امررين جميعا فمن اعتمد على الله عز وجل بقلبه ولم يأخذ بالاسباب فهذا قد قصر في تحقيق التوكل - 00:23:55

ومن اعتمد على الاسباب ولم يعتمد بقلبه على الله فهذا ايضا ليس متوكلا على الله سبحانه فلابد من فعل الامررين جميعا الاخذ بالاسباب والاعتماد على الله عز وجل ولهذا كان عليه الصلاة والسلام كان يأخذ بالاسباب - 00:24:15

ويتوكل على الله وفي فالحروب كان يلبس درعه لكي يتقي بها السلاح ولم يقل عليه الصلاة والسلام اما توكل على الله واذا قتلت فانا شهيد. وانما كان يلبس الدرع فیأخذ بالاسباب - 00:24:33

وعلى هذا في شرع المسلمين ان يأخذ بالاسباب لهذا لما انزل الله عز وجل قوله اذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة فلتقدم طائفه منهم معك ولیأخذوا اسلحتهم فامر الله عز وجل اخذ بعض الاسباب - 00:24:53

اتقاء للعدو ثم قال وخذوا حذركم وامر بان يأخذوا حذركم مع انهم هم الصحابة ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحى ومع ذلك امرهم الله عز وجل بان يأخذوا بالاسباب واذا صلوا - 00:25:11

فانهم يصلون على صفة صلاة الخوف وهذا كله من باب فعل السبب فقول بعض الناس انا متوكلا على الله مع تعطيله للاسباب هذا فيه قصور في فهم معنى التوكل وحقيقة التوكل - 00:25:33

ايضا من الفوائد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرسه الصحابة حتى نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس. فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بترك حراسته لان الله تكفل بعصمته - 00:25:56

من الناس وقد مر معنا حديث اه وقصة الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم تحت شجرة ورفع عليه السيف وقال من يمنعك مني؟ قال الله - 00:26:13

قال ما يمنعكم مني؟ قال الله قال مني؟ قال الله فسقط السيف منه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف ورفعه وقال من يمنعك مني؟ ثم عفا عنه عليه الصلاة والسلام - 00:26:29

فالله تعالى بعد نزول الآية آآ وعده بان يعصمك من الناس. اما قبل نزول الآية والله يعصمك من الناس. فكان عليه الصلاة والسلام يأخذ بالاسباب وكان يحرسه صحابته رضي الله عنهم - 00:26:41

ايضا من الفوائد لانه ينبغي الثناء على من يتبرع بالخير فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليت رجلا صالحا فوصفه بالصلاح وصفه بالصلاح. وفي الرواية الأخرى دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:58

في ينبغي لمن اسدى اليك معرفة ان تثنى عليه وان تدعوه وقد قال عليه الصلاة والسلام من صنع اليكم معرفة فكاففوه فان لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له في ينبغي ان يعود المسلم نفسه على ذلك - 00:27:19

ان يكافي كل من صنع اليه معرفوا ولو بالدعاء اذا لم يجد ما يكافئه به يدعوه. كأن يقول جزاك الله خيرا ونحو ذلك من الدعوات اه
ينتقل بعد ذلك لايضا الحديث الآخر في فظائل سعد رضي الله عنه - 00:27:40

قال المصنف رحمة الله قال الامام مسلم سمعت منصور ابن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم عن ابن سعد عن ابيه عن عبد الله ابن شداد قال سمعته علي يقول ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد ابن - 00:28:12

ذلك فانه جعل يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي ثم ساق مصنف هذا الحديث من طريق اخر ثم ساقها ايضا هذا الحديث قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قعنعة وحدثنا سليمان عن ابن بلال عن يحيى وابن سعيد عن سعيد عن سعد ابن ابي وقاص قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:30

ابوي يوم احد يعني هذا عن سعد ابن ابي وقاص نفسه اه قول علي رضي الله عنه ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد ابن مالك يعني - 00:28:54

انه قال له فداك ابي وامي. فداك ابي وامي ولكن سيأتينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه العبارة وهذه الجملة للزبير ابن العوام فيحمل قول علي على نفي علم نفسه انه لم يعلم انه جمعهما الا سعد - 00:29:13

ولكن قد قد جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم نساء لغير سعد كالزبير ابن العوام كما سيأتي وفي هذا الحديث من الفوائد فضل سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حيث فداه النبي صلى الله عليه وسلم بابيه وامه - 00:29:37

وهذه الكلمة فداك ابي وامي قول النبي صلى الله عليه وسلم يقولها لرجل من اصحابه هذا يدل على عظيم فضله وعلو منزلته وان هذه الكلمة لا تقال لاي احد ولهذا علي نفسه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول انه لم يسمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذه الجملة لاحد سوى سعد بن ابي وقاص - 00:29:58

فهذا يدل على فضل سعد وسعد هو من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنه وارضاه ايضا من الفوائد جواز التفدية بالابوين يعني جواز ان يقول الانسان لغيره فداك ابي وامي - 00:30:24

وهذه المسألة محل خلاف بين العلماء فمن اهل العلم من كره ذلك قال يكره للانسان ان يقول لغيره فداك ابي وامي وقال جمهور العلماء انه يجوز ذلك وهذا هو الاقرب والله اعلم انه يجوز - 00:30:46

وذلك لانه ليس فيه حقيقة الفداء وانما هو مجرد كلام والطاف واعلام المحبة له ومنزلته عنده فهذا من الالفاظ التي تجري على اللسان من غير ان يقصد حقيقة معناها فالقول الراجح انه لا بأس بان يقول الانسان لغيره فداك ابي وامي. وقد قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص - 00:31:08

وقال ذلك للزبير بن العوام اه قال الامام مسلم رحمة الله حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل عن بكير ابن مسمار عن عامر ابن سعد عن ابيه - 00:31:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد يعني قال له ارم فداك ابي وامي قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين اي اثخن فيهم وعمل فيهم نحو عمل النار. هذا معنى احرق المسلمين - 00:32:07

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي قال لسعد ارم فداك ابي وامي قال فنزعتم له بسهم اي رميته بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه فاصبت جنبه هكذا في معظم نسخ صحيح مسلم - 00:32:26

وجاء في بعض النسخ احتجه اي فوق حبة قلبه يعني ضربه بالسهم فوق القلب فاصابه قال فسقط فانكشفت عورته. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه - 00:32:47

وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هنا يعني قال العلماء فرحا بقتل عدوه وليس ضحكه لاجل اكتشاف عورته وانما فرحا بقتل عدوه وكان عليه الصلاة والسلام اذا ضحك يتبسם حتى ربما تبدو نواجذه وهي اضراسه - 00:33:13

ولكن لا يسمع له صوت بالطحك او قهقهة في معظم الاحيان وانما غالبا احيانا انه كان يتبسם وهذا الحديث يدل على فضل سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه حيث فداه النبي صلى الله عليه وسلم بابيه وامه ويدل ايضا على شجاعته حيث قام بهذا العمل -

اه الشجاع اه قال الامام مسلم رحمة الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك ابن حرب حدثني مصعب ابن - 00:34:05

عن ابيه انه نزلت فيه ايات من القرآن قال حلفت ام سعد الا تكلمه ابدا حتى يكفر بيديني. ولا تأكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصاك بوالديك وانا امرك بهذا. قال مكثت ثلاثة حتى غشي عليها من الجهل - 00:34:19

فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعوا على سعد فانزل الله عز وجل هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا - 00:34:40

فهذه الآية نزلت في سعد لما اسلم سعد كان سعد بارا باسمه فلما اسلم طلبته امه منه ان يكفر بالله تعالى ولكنها ابى فحلفت الا تكلمه ابدا حتى يكفر وقامت بالاظراب عن الاكل والشرب - 00:35:00

وقالت زعمت ان الله وصاك بوالديك وانا امرك وانا امرك بهذا فرأته منه الاصرار وقال والله لو ان انه كان بعدد شعرك لو كان لك ارواح بعدد شعر رأسك فخرجت روحها روحها ما كفرت بالله - 00:35:27

مكثت ثلاثة ايام حتى غشي عليها من الجهد لانها اظربت عن الطعام والشراب رجاء تؤثر على ابنها سعد حتى يكفر بالله لكنه لم يفعل واصر على اسلامي على التمسك باسلامه - 00:35:50

حتى قام ابن لها يقال له عمارة وهو اخو سعد ابى وقاص فسقاها وجعلت تدعوا على سعد فانزل الله عز وجل هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا في سورة العنكبوت - 00:36:11

وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك على ان يشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا - 00:36:25

فانزل الله تعالى هذه الآية بان لا يطيع سعد امه اه امرها له بالشرك بالله عز وجل. ومع ذلك وصى الله تعالى اه سعدا بان يصاحب امه في الدنيا معروفا. وهذه - 00:36:43

تعم مساعدنا ونعم غيره فاذا امر الوالدان ولدهما من ابن او بنت بمعصية الله عز وجل فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولكن مع ذلك يلزمها ان يبر بهما فاذا هذه هي القاعدة - 00:36:59

التعامل مع الوالدين اذا امر ابنهما او بنتهما بمعصية الله الا يطيع الابن او البنت اباها او امه فيما في امرهما له بمعصية الله ويبر بهم الا تطعهما؟ يعني امرها به من معصية الله وصاحبها في الدنيا معروفا - 00:37:19

وهذا يدل على عظمة هذا الدين فالوالدان يأمران ولدهما باعظم ذنب وباعظم معصية لله عز وجل وهو الشرك وليس فقط يأمرانه بل يجاهدان على ذلك وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:37:47

فلا تطعهما ومع ذلك وصاحبها في الدنيا معروفا فامر الله تعالى ببر الوالدين حتى وهم على هذه الحال التي يأمران فيها ولدهما باعظم الذنوب وهو الشرك بالله عز وجل مع ذلك امر الله تعالى هذا الولد بان يبر بهم وصاحبها في الدنيا معروفا. فما اعظم شريعة الله عز وجل ؟ انظروا - 00:38:12

وايهما الاخوة كيف ان الله تعالى يأمر الولد بان يبر بوالديه حتى مع هذه الحال التي يأمرانه فيها باعظم الذنوب وهو الشرك بالله عز وجل قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنية عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به الرسول صلى الله عليه - 00:38:37

اذا فقلت نفذني هذا السيف فانا من قد علمت حاله قال رده من حيث اخذته فانطلقت حتى اذا اردت ان انقيه في القبظ والمراد بالقبض الموضع الذي تجمع فيه الغائم - 00:39:07

لا متن نفسي فرجعت اليه فقلت اعطيك. قال فشد لي صوته. يعني رفع صوته وقال رده من حيث اخذته قال فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال اه هذه القصة سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:39:25

اـه في احدى الغزوات اصاب النبي صـلـى الله عـلـيـه وسلم غـنـيـة عـظـيمـة فـاـذـا فـيـها سـيـف فـاـخـذ سـعـد هـذـا السـيـف وـاتـى بـه للـنـبـي صـلـى الله عـلـيـه وسلم وـقـال نـفـذـي يـعـني اـعـطـنـي - 00:39:45

فالـنـبـي عـلـيـه الصـلـاة والـسـلـام لم يـفـعـل وـقـال رـدـه مـن حـيـث اـخـذـتـه وـفـعـل ذـكـر مـرـة ثـانـيـة وـقـال اـنـا مـن قـد عـلـمـت حـالـة يـعـني مـن الـفـقـر وـالـحـاجـة فـاـمـرـه النـبـي عـلـيـه الصـلـاة والـسـلـام باـن يـرـدـه مـن حـيـث اـخـذـه. وـاـنـزـل الله عـز وـجـلـه هـذـه الـآـيـة - 00:40:00

وـمـن فـوـائـدـه وـمـن فـوـائـدـه هـذـه الـقـصـة جـواـز تـنـفـيـل الـاـمـام بـعـظـ الغـزـة بـمـا يـرـاه. اـذـا اـقـتـنـتـه الـمـصـلـحة ذـكـر فـاـن سـعـدـا اـنـما فـعـل هـذـا لـمـا يـعـلمـه من جـواـزـ ذـكـر وـاـنـ الـاـمـام لـه اـن يـنـفـل بـعـظـ اـفـرـادـ الـجـيـش - 00:40:20

وـايـضاـ مـنـ الـفـوـائـدـ حلـ الغـنـائـمـ فـاـنـ الله عـلـيـه اـنـزـلـ قـولـه يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـانـفـالـ قـلـ الـانـفـالـ لـلـهـ وـالـرـسـوـلـ وـالـنـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـحـلـ لـيـ الـغـنـائـمـ وـلـمـ تـحلـ لـاـحـدـ قـبـليـ - 00:40:38

كانـواـ فـيـماـ سـبـقـ اـذـا جـمـعـتـ الـغـنـائـمـ نـزـلتـ نـارـ مـنـ السـمـاءـ فـاحـرـقتـهاـ اـمـاـ هـذـهـ الـاـمـمـ فـقـدـ اـخـتـصـتـ بـاـنـ اللهـ عـلـيـهـ اـبـاحـ لـهـ الـغـنـائـمـ فـهـيـ مـنـ خـصـائـصـ هـذـهـ الـاـمـمـ اـيـضاـ مـنـ الـفـوـائـدـ اـنـهـ لـاـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـخـتـصـ بـمـالـهـ - 00:40:51

مـنـ الـمـالـ الـمـشـتـرـكـ بـغـيرـ اـذـنـ الـاـمـامـ اـنـ يـدـخـلـ فـيـ الـغـلـولـ. وـالـلـهـ عـلـيـهـ يـقـولـ وـمـنـ يـغـلـوـ لـيـأـتـيـ بـمـاـ غـلـ بـمـاـ غـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـمـنـ ذـكـرـ السـرـقةـ مـنـ بـيـتـ الـمـالـ. اـنـ بـيـتـ الـمـالـ لـعـمـومـ الـمـسـلـمـينـ - 00:41:18

فـالـسـرـقةـ مـنـهـ وـالـاسـتـئـثارـ بـشـيـءـ مـنـهـ بـغـيرـ حـقـ يـدـخـلـ فـيـ الـغـلـولـ وـمـنـ يـغـلـلـ يـأـتـيـ بـمـاـ غـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـالـ سـعـدـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاصـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـذـاـ هـوـ الـمـوـضـعـ الثـانـيـ الـمـوـضـعـ الـاـوـلـ وـالـمـوـضـعـ الثـالـثـ الـمـوـضـعـ الثـالـثـ - 00:41:33

قـالـ وـمـرـظـتـ فـارـسـلـتـ إـلـيـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاتـانـيـ فـقـلـتـ دـعـنـيـ اـقـسـمـ مـالـيـ حـيـثـ شـيـئـتـ قـالـ فـابـيـ فـقـلـتـ فـالـنـصـفـ؟ قـالـ فـابـيـ قـلـتـ فـالـثـلـثـ؟ قـالـ فـسـكـتـ فـكـانـ بـعـدـ الـثـلـثـ جـائـزاـ - 00:42:00

هـذـهـ الـقـصـةـ وـقـعـتـ لـمـ سـعـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ مـكـةـ وـخـشـيـ اـنـ يـمـوتـ يـعـنيـ اـتـاهـ مـرـضـ شـدـيدـ وـخـشـيـ اـنـ يـمـوتـ بـسـبـبـ ذـكـرـ الـمـرـضـ اـعـادـهـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:42:20

فـقـالـ سـعـدـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـهـ لـاـ يـرـثـنـيـ الاـبـنـةـ لـيـ اـفـاتـصـدـقـ بـثـلـثـيـ مـالـيـ؟ قـالـ لـاـ. قـلـتـ فـالـنـصـفـ؟ قـالـ لـاـ. قـلـتـ فـيـ الـثـلـثـ؟ قـالـ الـثـلـثـ وـالـثـلـثـ الـكـثـيرـ اـنـكـ اـنـ تـذـرـ وـرـثـتـكـ اـغـنـيـاءـ خـيـرـ مـنـ اـنـ تـذـرـهـمـ عـالـةـ يـتـكـفـفـونـ النـاسـ - 00:42:40

وـلـعـلـكـ اـنـ تـخـلـفـ بـكـ اـنـاسـ وـيـضـرـ بـكـ اـخـرـونـ وـقـدـ تـحـقـقـ ذـكـرـ بـالـفـعـلـ فـشـفـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـخـلـفـ وـعـمـ وـرـزـقـهـ اللـهـ عـلـيـهـ بـنـيـنـ وـبـنـاتـ وـاـنـتـفـعـ بـهـ الـمـسـلـمـونـ. فـقـادـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ مـعرـكـةـ الـقـادـسـيـةـ - 00:43:00

وـتـضـرـرـ بـهـ الـفـرـسـ فـاـنـهـ كـانـ هوـ الـقـائـدـ لـلـمـسـلـمـينـ فـيـ تـلـكـ الـغـزـوـةـ وـهـذـاـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. كـيـفـ اـنـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـودـ رـجـلـاـ مـنـ اـصـحـابـهـ فـيـ مـرـضـ الـمـوـتـ وـيـخـبـرـهـ بـاـنـهـ سـيـخـلـفـ - 00:43:21

وـسـيـنـتـفـعـ بـهـ اـقـوـامـ وـيـضـرـ بـهـ اـخـرـونـ وـيـتـحـقـقـ ماـ اـخـبـرـ بـهـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ مـنـ الـفـوـائـدـ مـشـرـوـعـيـةـ الـوـصـيـةـ وـاـنـهـ لـاـ تـزـيدـ عـلـىـ الـثـلـثـ لـقـولـهـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ الـثـلـثـ وـالـثـلـثـ كـثـيرـ - 00:43:37

فـالـوـصـيـةـ تـكـوـنـ لـغـيرـ الـوارـثـ وـلـاـ تـزـيدـ عـلـىـ ثـلـثـ الـمـالـ وـالـاـفـضـلـ اـنـ تـكـوـنـ وـصـيـةـ بـاـقـلـ مـنـ الـثـلـثـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ لـوـ اـنـ النـاسـ غـضـواـ مـنـ الـثـلـثـ اـلـىـ الـرـبـعـ فـاـنـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـثـلـثـ وـالـثـلـثـ كـثـيرـ - 00:43:54

وـاـخـتـارـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ يـوـصـيـ بـالـخـمـسـ وـقـالـ اـرـضـيـ بـمـاـ رـضـيـ اللـهـ بـهـ لـنـفـسـهـ. يـعـنيـ قـولـهـ عـزـ وـجـلـ وـاعـلـمـوـاـ اـنـمـاـ غـنـمـتـمـ مـنـ شـيـئـاـ اـنـ اللـهـ خـمـسـاـ وـلـذـكـ اـخـتـارـ - 00:44:15

كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ الـاـفـضـلـ فـيـ الـوـصـيـةـ اـنـ تـكـوـنـ بـالـخـمـسـ وـالـذـيـ يـظـهـرـ اـنـ الـاـمـرـ يـخـتـلـفـ بـاـخـتـالـفـ النـاسـ فـاـذـاـ كـانـ وـرـثـتـهـ اـغـنـيـاءـ فـلـاـ بـأـسـ اـنـ يـوـصـيـ بـالـثـلـثـ اوـ بـالـرـبـعـ اـذـاـ كـانـ وـرـثـتـهـ حـالـهـ مـتوـسـطـةـ فـلـوـ اـنـهـ - 00:44:28

آـ اـنـقـصـ وـغـظـ مـنـ الـثـلـثـ اـلـىـ الـخـمـسـ فـاـنـ هـذـاـ اـفـضـلـ وـاـذـاـ كـانـ وـرـثـتـهـ فـقـرـاءـ فـالـاـفـضـلـ الاـيـوـصـيـ لـاـنـهـ اـنـ يـذـرـ وـرـثـتـهـ اـغـنـيـاءـ خـيـرـ لـهـ مـنـ اـنـ يـذـرـهـمـ عـالـةـ يـتـكـفـفـونـ النـاسـ - 00:44:47

وـالـوـصـيـةـ تـدـورـ عـلـيـهـ الـاـحـکـامـ الـخـمـسـةـ قـدـ تـكـوـنـ وـاجـبـةـ وـتـكـوـنـ مـحـرـمـةـ قـدـ تـكـوـنـ مـسـتـحـبـةـ قـدـ تـكـوـنـ وـاجـبـةـ فـيـ

حق من عليه دين اه وهذا الدين ليس عليه ان يوصي بسداد هذا الدين - 00:45:03

لانه ان لم يفعل ذلك فسيبقى الدين في ذمته ولا يلزم الورثة ان يسددوه. لانه ليس عليه بينة وتحرم الوصية للورثة لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصبة لوارث. وبما زاد على الثلث لغير الوارث لا تجوز - 00:45:22

وتحرم اذا بما زاد على الثلث لغير الوارث وتحرم للوارث مطلقا وتستحب الوصية في حق من ترك خيرا وهو المال الكثير وورثته ليسوا فقراء فتستحب في حقه الوصية وتكره الوصية في حق من كان ورثته فقراء - 00:45:41

فان كونه لا يوصي ويترك المال لهم هذا افضل. انك ان ورثتك اغنياء خير من انتظارهم عالة يتکفرون الناس وتباح الوصية بالامور المباحة. اذا لم تكن في امر مستحب شرعا وانما في امر مباح. فتبقى على الاصل وهو آآ - 00:46:05

نباح اه الامر الرابع الذي ذكره سعد ابن ابي وقاص والذي نزلت بسببه ايات من القرآن قال واتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا نعطيك ونسقيك خمرا وهذا قبل تحريم الخمر - 00:46:25

ولذلك قالوا وذلك قبل ان تحرم الخمر قال فاتيتمهم في حش والخش البستان فسر الحش بفتح الحاء ويقال حش ايظا البستان فاذا رأس جزور مشوي عندهم ورق من خمر يعني عندهم لحم وخمرا - 00:46:55

قال فاكلت وشربت معهم فذكرت الانصار والمهاجرين عندهم وقلت المهاجرون خير من الانصار يعني يقولون اه يعني من من يشرب الخمر يكون عنده نشوة ويفتخرون وبنفسه ولذلك حمزة قال هل انتم الا عبيد لابي - 00:47:18

وهنا سعد لما شرب الخمر قبل تحريمها قال المهاجرون خير من الانصار قال فاخذ رجل احد لحيي الرأس فضربني به فجرح بانفي فاتيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته يعني حصل بينهم - 00:47:41

مضاربة فانزل الله عز وجل في يعني نفسه شأن الخمر. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والازلام ورجس العمل الشيطاني فاجتنبوا لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون - 00:48:00

فكان هذا يعني نزلت آآ نزلت تحريم الخمر بسببه يعني بسبب هذه القصة وتحريم الخمر نزل متدرجا تحريم الخمر نزل متدرجا فنزل اول ما نزل قوله عز وجل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتذذبون منه سكرا ورزقا حسنا - 00:48:23

فذكر الله تعالى الشكر وذكر الرزق ووصفه بالحسن وسكت عن الستر ثم نزل قول الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما - 00:48:45

ثم نزل بعد ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ثم المرحلة الرابعة والاخيرة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون - 00:48:58

فهذا من حكمة الله عز وجل ان التحريم تحريم الخمر كان متدرجا. وذلك لان العرب كان شرب الخمر عندهم شائعا وكان كثير منهم مدمنا لشرب الخمر والمدمون عندما يراد منه من هذا الشيء الذي ادمن عليه فينبغي ان يكون ذلك بالتدريج - 00:49:16

وهذا امر معروف عند اهل الاختصاص ان اي شيء يدمن عليه الانسان لا يمكن ان يقطعه دفعة واحدة وانما يقطعه بالتدريج. فلذلك نزل تحريم الخمر بالتدريج ثم ساق المصنف هذا الحديث من طريق اخري قال انزلت في اربع ايات وهي هذه الايات الاربعة التي ذكرناها - 00:49:37

قال وفي حديث شعبة قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجر فاه بعضها ثم اوجروها يعني الخمر كانوا يفعلون بها ذلك اه يفتحون ثم يصبون فيها الطعام و - 00:50:07

اه ثم ساق المصنف اه ايضا آآ الحديث من طريق آآ اخري قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن المقدم عن شريح عن ابيه عن سعد في نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. قال نزلت في ستة انا وابن مسعود - 00:50:21

وكانوا مشركون قالوا له تدني هؤلاء. ثم ساق المصنف هذا الحديث ايضا من طريق اخري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء. لا يجترئون علينا. وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست -

اسميهما فوقع في نفسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء يعني اراد عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهؤلاء يوما ولهؤلاء يوما .
 يجعل يعني للقراء يوما ولهؤلاء السادة سادة قريش يوما - 00:51:00

قال وقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذي يدعون ربهم بالغداة والعشي يربidon وجهه - 00:51:15

وهذه القصة فيها فوائد اولا تدل على بيان فضائل هؤلاء الصحابة الستة حيث نزلت فيهم هذه الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يربidon وجهه اه ايضا من فوائد هذه الاية - 00:51:28

ان اول من يتبع الانبياء هم الضعفاء والفقراء والمساكين وان اكثر من يكذب الانبياء هم المترفون والملا . ولذلك نجد ان الله عز وجل في قصص الانبياء قال الملا الذين استكبروا من قومه - 00:51:47

وهذا موافق لما جاء في قصة ابي سفيان فان ابا سفيان لما كتب له النبي وهذا جاء نعم وهذا موافق لما جاء في قصة هرقل مع ابي سفيان فان هرقل ملك الروم لما كتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا وكان هرقل رجلا عاقلا - 00:52:05

عظم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادعوا لمن كان هنا من العرب . فوافق ان كان الموجود هناك هو ابو سفيان فدعا هرقل وسأل ابا سفيان عشرة اسئلة - 00:52:22

فقال ابو ف قال هرقل بعدهما اجاب ابو سفيان عن هذه الاسئلة العشرة قال لان كان ما تقول حقا لا يملكن يعني النبي صلى الله عليه وسلم موضع قدمي هاتين ولو وددت ان اذهب وان اقبل قدمي - 00:52:36

ولو وددت ان اذهب واقدم قدمي اقبل قدميه لولا ما انا فيه من الملك الشاهد ان من ضمن هذه الاسئلة العشرة قال من يتبعه؟ هل هم اشراف الناس ام ضعافاؤهم - 00:52:55

فقال ابو سفيان بل ضعافاؤه فقال وكذلك الانبياء يتبعه الضعفاء نهى الله عز وجلنبيه ان يطرد هؤلاء الضعفاء مجاملة للمترفين وللملأ . فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم من غداة والعشي يربidon وجهه - 00:53:10

وكان فيهم في هؤلاء الضعفاء او اه سعد ابن ابي وقاص وابن مسعود . فكانوا من هؤلاء الستة وهذا يدل على فضلهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم نقف عند فضائل طلحة والزبير نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:28

لا نجيب عما تيسر من الاسئلة هل كل الاحاديث في صحيح البخاري صحيحة؟ الاصل انها صحيحة صحيح البخاري هو اعظم دواوين السنة . وقد تلقته الامة بالقبول صحيح البخاري وصحيح مسلم تلقتهما الامة بالقبول - 00:53:56

فهم اعظم دواوين السنة . والطعن فيهما طعن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يطعن فيهما جملة فهذا على ظلال مبين هل يكفي قراءة جزء تبارك وعمه في قيام الليل ليكتب المسلم من المقتطرين - 00:54:25

آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمئة اية كتب من القاطنين . ومن قام بالف اية كتب من المقتطرين اخرجه ابو داود بسند صحيح - 00:54:51

فإذا قام الانسان بعشر ايات يعني صلى صلاة الليل وقرأ عشر ايات لم يكتب من الغافلين اذا كانت مئة اية كتب من القاطنين اذا كانت الف اية كتب من المقتطرين . وعلى ذلك نقول لاخي السائل الكريم اذا كان مجموع الایات التي تقرأها الف اية - 00:55:06

اكثر فتكتب من المقتطرين والا تكتب من القاطنين من صلى الرباعية قصرا هل يجلس متوركا في الركعة الاخيرة؟ لا يتورك انما التورك يكون في التشهد الاخير في كل صلاة ثلاثة او - 00:55:27

فيها تشهدان هل صاحب الكبير لا يستجاب دعاؤه؟ مع انه يتوب ويرجع قد يستجاب دعاءه قد يستجاب دعاء صاحب الكبيرة بل قد يستجاب دعاء الكافر والله تعالى يقول فادا رکعوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين . وهم كفار . فلما نجاهم الى البر اذهم

مشرون - 00:55:49

فالدعاء قد يستجيب الله تعالى الدعاء من اي احد بل ان الله تعالى استجاب الدعاء من ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين امن يجيب المضطر اذا دعاه قد يكون هذا المضطر كافرا - [00:56:12](#)

فالدعاء قد يستجيب الله تعالى دعاء الكافر وقد يستجيب دعاء الفاسق وقد يستجيب الدعاء من اي احد والله تعالى الحكمة في ذلك واما قول الاخ الكريم انه يتوب ثم يعود للذنب اذا كان حين يتوب توبته صادقة ثم تضعف نفسه ويعود للذنب - [00:56:25](#)

هذا لا يظهر وقد جاء في الحديث الصحيح في الصحيحين حديث ابي هريرة في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذن بذنب عبدي ذنبا ثم تاب واستغفر فغفرت له ثم - [00:56:44](#)

اذنب ذنبا فقام واستغفر فغفرت له ثم اذنب ذنبا فقام واستغفر فغفرت له ولا يزال عبدي يذنب ذنبا فيستغفر فاغفر له. قال العلماء هذا محمول على من يذنب الذنب ويتوسل توبة صادقة ويستغفر ثم تضعف نفسه ويعود للذنب - [00:56:55](#)

فيتوب مرة اخرى توبة صادقة ويستغفر ثم تضعف نفسه ويعود للذنب. فعودته للذنب بعد ذلك لا يظهر بشرط ان يكون صادقا في توبته حين يتوب هناك رسالة متداولة آآ ان اطعام المسكين واجب وليس مستحبها - [00:57:12](#)

هذا فيه تفصيل اذا كان اطعام المسكين بكفارة واجبة فهو واجب كان يكون في كفارة يمين مثلا اما اذا لم يكن في امر واجب شرعا فالاصل انه مستحب وليس واجبا - [00:57:34](#)

النساء في حلقات تحفيظ القرآن الموجودة في المسجد هل عليهم ان يصلين تحيية المسجد؟ نعم الاصل ان النساء كالرجال النساء شقائق الرجال واذا دخلت المرأة المسجد فانها لا تجلس حتى تأتي بتحية المسجد كالرجل - [00:57:59](#)

هل ذهاب المرأة مع نساء في سيارة لمدة لمسافة خمسين كيلو مترا يعد سفرا بدون محروم لا يعد سفرا لأن اقل مسافة للسفر هي ثمانون كيلو مترا وعلى ذلك فلا بأس ان تذهب المرأة مع نساء - [00:58:24](#)

لمسافة خمسين كيلو مترا او لما اقل من ثمانين كيلو مترا عموما فلا بأس ان تذهب داخل المدينة او لمسافة اقل من ثمانين اذا لم يكن ذلك بخلوة فاذا كان معها نساء - [00:58:40](#)

ولم يكن ذلك بخلوة فلا بأس بذلك ولا يشترط وجود المحروم انما المحروم يشترط في السفر بما اذا كانت المسافة ثمانين كيلو مترا فاكثر ما الحكم في من كذب في امر وحلف اثناء كذبه من دون قصد للحلف - [00:58:55](#)

ولم يعقل انه حلف الا بعد التلفظ. عليه التوبة الى الله عز وجل ومن تاب الله عليه فان كونه يكذب هذه معصية وكونه يجتمع مع ذلك الحلف فان المعصية تعظم لكن الاخ يقول انه لم يقصد - [00:59:17](#)

وعلى كل حال عليه التوبة الى الله عز وجل من هذا الذي قد حصل ما اهم الامور التي يجعل دعائي اقرب للاجابة اهم الامور هو حالة القلب عندما تدعوا الله يريد من الداعية الله فالله يريد من الداعي قلبه - [00:59:33](#)

فاذا كان الانسان يدعو الله عز وجل بحضور قلب وبخشوع وتضرع وتمسكن وانطراح بين يديه هذا من اعظم اسباب اجابة في الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفيه ايضا من اسباب الاجابة ان يتقدم الثناء على الله سبحانه. والله تعالى علمنا - [01:00:00](#)

بسورة الفاتحة عندما ندعوه باعظم دعاء وهو طلب الهداية قدم بين يدي ذلك الثناء الحمد لله رب العالمين هذا ثناء على الله الرحمن الرحيم ثناء مالك يوم الدين ثناء اياك نعبد واياك نستعين هذا اه توحيده لله سبحانه واحلصال له ثم قال اهدنا الصراط المستقيم - [01:00:20](#)

انا امرأة لابن اخت قريب من بيتي فجأة لم يعد يكلمني ولا اعرف السبب واذا رأيته لا اسلم عليه هل يجب علي السلام ما دام انه ابن اخته كيف تجب صلته - [01:00:40](#)

والحد الادنى للصلة هو السلام عليه يجب عليك ان تسلمي عليه سواء استجاب او لم يستجب فاذا سلمت عليه زال الهجران والقطيعة وقد جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قربة اصلهم ويقطعونني ويحسن اليهم ويسئلون الي واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال عليه الصلاة - [01:01:11](#)

سلام لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل يعني الرماد الحار ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك والله اعلم

صلى الله وسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:31](#)